(نجوم في الذاكرة)

أحـــرز لـقـب الـــهـــداف بـــــدورة «مـــرديـــكـــا»

فيصل عزيز.. تألق بارز وسط «سطوة» مهاجمين كبار

فريق الشرطة .. تاريخ زاخر بالاسماء اللامعة

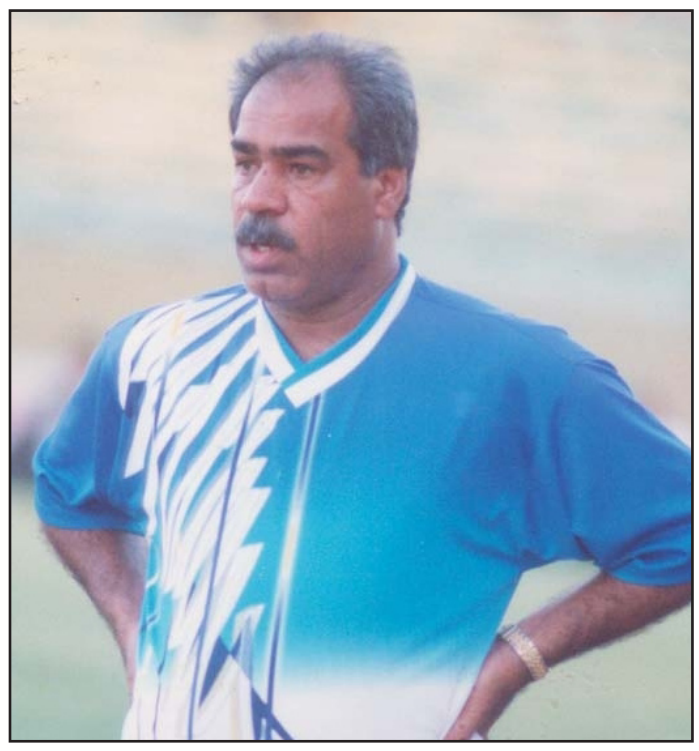

نجم الامس فيصل عزيز

هناك نجوم قلائل يصمدون في ذاكرة الناس على مدى طويل من الزمن، لكونهم تركوا أثرا طيبا خلفهم من خلال البصمات العديدة التي يقدمونها فوق المستطيل الأخضر الذي كافأهم بالخلود الطويل في ذاكرة الجمهور الرياضي.
(المدى الرياضي) تحاول الغور في مسيرة نجوم المنتخبات العراقية السابقين الذين ترفض ذاكرة جمهورنا مغادرتهم لها، حيث صمدوا في البقاء فيها برغم مرور عقود عدة على اعتزالهم اللعب وحتى قسم منهم ابتعدوا عن الرياضة برمتها أو غادروا العراق إلى بلدان أخرى.
تستعرض زاوية (نجوم في الذاكرة) مهاجم فريق الشرطة والمنتخبات العراقية السابق فيصل عزيز الذي لعب زهاء (40) مباراة دولية،إذ سيجد فيها القارئ الكثير من المحطات والمواقف المهمة والطريفة.

بقلم / زيدان الربيعي

بداياته:

لم تكن بداية اللاعب فيصل عزيز مختلفة عن بقية أبناء جيله الذي انطلق في مطلع سبعينيات القرن الماضي وكانت هذه الانطلاقة تتم عن طريقين الأول يمثل الفرق الشعبية، بينما الطريق الثاني كان يعتمد على فرق المدارس والتربيات وكان للفرق الشعبية في مدينة الصدر الفضل الأول في بروز موهبة هذا اللاعب، حيث لعب في البداية مع فريق شعبي اسمه «الطالب» ومن خلال هذا الفريق بدأت ثقته بنفسه تزداد ثم أراد أن يعزز هذه الثقة مع فريق آخر فأنضم إلى فريق الغزل والنسيج في مطلع سبعينيات القرن الماضي وكانت خطوته موفقة، لأنها أسهمت في إيصاله إلى فريق مهم جداً لاحقاً، حيث أصبح فيصل عزيز في عام ١٩٧٥ أحد لاعبي فريق شرطة النجدة الذي كان من الفرق المهمة في ذلك الوقت ومنه انضم عام ١٩٧٧ إلى فريق الشرطة الذي كان قد مثل الانطلاقة الحقيقية له في الملاعب المحلية و ثم من صفوفه كانت انطلاقته نحو الملاعب العربية والآسيوية. حيث تمكن فيصل عزيز خلال مدة وجيزة أن يصبح لاعباً أساسياً في خط هجوم فريق الشرطة الذي كان يضم مجموعة جيدة من المهاجمين المعروفين يقف في مقدمتهم الهداف الكبير علي حسين محمود.

وفي موسم ١٩٨٠.٧٩ بدأ فيصل عزيز يفرض نفسه بقوة أكبر خصوصاً بعد أن أسهم في فوز فريق الشرطة بلقب بطولة الدوري لذلك الموسم وهي المرة الأولى في تاريخه التي يحصل فيها على هذا اللقب المهم جداً، وفي الموسم نفسه كان المنتخب الاولمبي يستعد لتصفيات دورة موسكو الاولمبية التي أقيمت في بغداد عام ١٩٨٠ وكان خط هجوم منتخبنا الاولمبي قد تعرض إلى ما يشبه «الصدمة» بعد الإصابة الخطيرة التي تعرض لها النجم الكبير فلاح حسن في مباراة الزوراء والميناء والتي أدت إلى ابتعاده عن الملاعب لمدة سبعة أشهر وبعد ذلك تعرض زميله النجم والهداف الكبير علي كاظم إلى إصابة مماثلة في إحدى مباريات الدوري، ما جعل منتخبنا الاولمبي يدخل هذه التصفيات وهو يفتقد إلى اثنين من أبرز أعمدته الهجومية، فما كان من مدرب المنتخب في وقتها شيخ المدربين الراحل عمو بابا إلا الاستعانة بمجموعة من المهاجمين الشباب لعله يجد فيهم من يسد الفراغ الكبير الذي تركه النجمان فلاح حسن وعلي كاظم، حيث وقع اختيار بابا على خمسة أسماء جديدة وهي نزار أشرف، فيصل عزيز، محمود حسين، مهدي جاسم و عدنان كاظم وأثناء المباريات التجريبية التي سبقت انطلاق التصفيات الاولمبية في بغداد بدأ فيصل عزيز يؤكد حضوره القوي مع المنتخب الاولمبي، إلا أن مشكلة حصلت بين الاتحاد العراقي لكرة القدم آنذاك وبين المدرب عمو بابا أدت في النهاية إلى إبعاد بابا والاستعانة بالمدرب واثق ناجي الذي فضّل عدم ما اسماه بـ«المجازفة» مع الوجوه الجديدة باستثناء نزار أشرف ومهدي جاسم، ما جعل فيصل عزيز يفقد الفرصة في التواجد مع التشكيلة الرسمية المشاركة في تصفيات أولمبياد موسكو.

وبرغم إبعاد فيصل عزيز عن المنتخب الاولمبي إلا أنه لم ييأس وبقي متألقاً مع فريقه الشرطة وبات أحد أبرز اللاعبين الهدافين الذين يتنافسون على لقب هداف الدوري في ذلك الموسم.

وفي عام ١٩٨١ اختاره المدرب اليوغسلافي «فويا» إلى تشكيلة المنتخب الوطني الذي شارك في تصفيات كأس العالم في الرياض عام ١٩٨١ وفي هذه التصفيات سنحت له الفرصة بالمشاركة في بعض المباريات، حيث بدأت ثقته تزداد بنفسه مباراة بعد أخرى، إلا أن خروج منتخبنا من تلك التصفيات سحب الكثير من الأضواء عن اللاعبين الشباب الذين برزوا مع المنتخب وفي المقدمة منهم المرحوم ناطق هاشم وفيصل عزيز وكريم هادي.

تأكيد الجدارة

في عام ١٩٨١ أيضاً وبعد ثلاث مشاركات فاشلة للمنتخب العراقي قرر الاتحاد العراقي لكرة القدم الاستعانة مرة أخرى بالمدرب القديم- الجديد عمو بابا، حيث كان أقرب استحقاق ينتظر عمو بابا ومنتخبه الجديد هو المشاركة في بطولة مرديكا الدولية الـ«٢٥» في ماليزيا، وبما أن عمو بابا كان يعرف جيداً قدرات اللاعب فيصل عزيز وما يمتلكه من مواصفات جسمانية مميزة، لذلك قرر الاستعانة به مع مجموعة من اللاعبين الآخرين الجدد كان أبرزهم كريم محمد علاوي وعلي حسين شهاب وكريم هادي.

وقبل المشاركة في هذه البطولة أصدر الاتحاد العراقي لكرة القدم قراراً بإيقاف اللاعب والهداف الكبير حسين سعيد عن المشاركة مع المنتخبات مدى الحياة ومعه خمسة لاعبين آخرين بسبب مغادرة سعيد مع فريق الطلبة إلى إحدى الدول الأوروبية، لكن غياب سعيد تكلل بعودة قوية للاعب فلاح حسن الذي كان يساند اللاعبين الشباب ويقدم لهم الكرات على طبق من ذهب لكي يضعوها في شباك الفرق المنافسة.

وبما أن طريقة اللعبة في ذلك الوقت كانت تعتمد على ضرورة تواجد ثلاثة مهاجمين فقد أعتمد عمو بابا على الثلاثي فلاح حسن ومهدي عبد الصاحب وفيصل عزيز، وفي هذه البطولة أثبت فيصل عزيز بأنه لاعب من طراز كبير وتمكن من الحصول على لقب هداف البطولة برصيد خمسة أهداف، وبعد هذه البطولة كان فيصل عزيز أحد لاعبي المنتخب الوطني المشارك في خليجي «٦» الذي أقيم في دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٨٢ وظهر فيه فيصل بمستوى جيد جداً.

وفي العام ذاته كان فيصل عزيز أحد لاعبي المنتخب الوطني الذي أحرز الوسام الذهبي في دورة الألعاب الآسيوية التاسعة في الهند.

كان من المفترض أن يستمر فيصل عزيز بتواجده مع المنتخبات الوطنية، إلا أن عام ١٩٨٣ شهد إبعاده عن المنتخب وبصورة غريبة جداً حيث يقول عزيز عن إبعاده : «إن أحد اللاعبين المتنفذين في المنتخب الوطني عام ١٩٨٣ قد هددني بأنني لن أرى المنتخب الوطني بعد اليوم وهذا ما حصل فعلاً رغم أن هذا اللاعب كان يلعب في الفريق نفسه الذي ألعب له!».

بعد ذلك واصل فيصل عزيز مسيرته مع فريق الشرطة برغم ابتعاده عنه عام ١٩٨٣ لمدة زمنية قصيرة بسبب خلافات في (البيت الشرطاوي) وتمكن من المساهمة في إحراز الفريق لقب بطولة الأندية العربية في بغداد وكذلك في فوز فريق الشرطة ببطولة الشرطة العربية التي جرت في بغداد عام ١٩٨٥.

وبقي فيصل عزيز يدافع عن ألوان فريق الشرطة حتى عام ١٩٨٩ وبعد ذلك اعتزل اللعب وتوجه إلى التدريب.

أجمل أهدافه:

سجل فيصل عزيز الكثير من الأهداف الجميلة إلا أن له هدفين كانا الأجمل في مسيرته وهما الهدف الرائع جداً الذي سجل في مرمى منتخب كوريا الجنوبية في بطولة مرديكا الدولية عام ١٩٨١ وسجله بضربة رأس على الطائر برغم أن الأرض كانت عبارة عن بقعة طينية وانتهت المباراة بالتعادل (١ . ١)، أما الهدف الثاني فكان في مرمى الحارس البحريني المعروف حمود سلطان في خليجي «٦» وسجله بكرة خلفية مزدوجة وانتهت المباراة عراقية (٣.صفر).

مسيرته التدريبية:

يمتلك سجل فيصل عزيز سجلاً تدريبياً مميزاً في عالم الاحتراف ولاسيما مع الكرتين اليمنية والأردنية، كما عمل مع فريق الشرطة في أكثر من موسم.

أبرز المدربين الذين أشرفوا على تدريبه:

عبد القادر زينل، ثامر محسن، عبد كاظم، عمو بابا، دوكلص عزيز، واثق ناجي، اليوغسلافي فويا وغيرهم.

لجان فحص الملاعب.. بين حقيقة القرار والواقع المرير!

شكل الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم لجاناً متعددة من اجل الكشف على ملاعب الأندية المشاركة في الدوري العراقي للموسم المقبل 2010 -2011.. وتأتي هذه الخطوة حسب ما أعلن عنها من اجل الوقوف على جاهزية تلك الملاعب لاحتضان المباريات وضمان امتلاكها للشروط المطلوبة قبل انطلاق الدوري.

كتب / رعد العراقي

خطوة تحمل في ظاهرها الكثير من الأهمية ، وفي خفاياها الفشل والصبغة الروتينية التي اعتدنا عليها قبل انطلاق أي دوري عراقي ، أما لماذا فان للقصة شجوناً سنتحدث عنها من العقل إلى العقل!

إن اللجان المذكورة ستنتهي من أعمالها قبل انطلاق الدوري بنحو(٢٠) يوما وخلال هذه الفترة لابد ان تخرج إلى جميع الملاعب التي ضمن مسؤوليتها الجغرافية وتقوم بالفحص بشكل دقيق سواء من ناحية امتلاكها أرضية مناسبة أو مرافق خدمية أو احتياطات أمنية وغيرها من الأمور الضرورية.. ثم تكتب تقريرها وترفعه إلى الاتحاد..وعلى ضوء ما يرد بالتقارير فان الاتحاد سوف يتخذ قراره بإمكانية احتضان تلك الملاعب للمباريات من عدمه!

في البداية نحن نقرر شكل الدوري ونثبت الأندية المشاركة ونحدد تاريخ انطلاقه بعد تهيئة جداول المباريات والملاعب المقررة،ثم نرسل لجاناً لتفحص الملاعب أليس تلك مفارقة غريبة،ماذا لو قررت تلك اللجان عدم صلاحية كل الملاعب أو اغلبها لاحتضان المباريات؟ هل سنوقف الدوري أو نؤجله إلى حين تجهيز تلك الملاعب من جديد؟ لماذا لم يتم إلزام الأندية لصيانة ملاعبها منذ فترة طويلة وإجراء الفحص الدوري عليها بشكل مستمر سواء كانت ضمن الدوري الممتاز أو الدرجة الأولى!

إذاً، العملية تكاد تكون عبارة عن إسقاط فرض واجب وذر الرماد في العيون..ولو يوفر الاتحاد مصاريف تلك اللجان فهو أفضل من إضاعة الوقت والجهد غير المبرر.. أن جميع المتابعين يمكن أن يقدموا تقريرهم عن صلاحية تلك الملاعب بشكل دقيق من دون اللجوء إلى لجان خاصة..والملاعب التي تتوفر فيها الشروط المطلوبة هي معروفة بالاسم ولا تحتاج إلى خبراء للفحص،لأنها الوحيدة الصالحة لدينا منذ سنين طوال وهي لا يتجاوز عددها أصابع اليد الواحدة!

إذاً..لو إن الاتحاد العراقي كان قد أجرى دراسة شاملة لنقاط الإخفاق التي حصلت في الدوري السابق لتوصل إلى حقيقة المعضلات ولكان قد وضع جميع الأندية أمام خيار تطوير ملاعبها ضمن الشروط المطلوبة وبفترة زمنية كافية أو تتحمل نتائج إبعادها عن دوري الموسم الحالي ولأصبح عدد فرق الدوري الحالي لا يتجاوز نصف ماهو مقرر الآن!! ولا اعتقد أن هناك من سيخرج وينتقد هذا الإجراء إذا ما توصل لقناعة بأن المحافظة على اللاعبين والجماهير والخروج بمباريات على مستوى عال ونقل صورة مشرفة عن الكرة العراقية واكتشاف المواهب هي غاية يسعى لها الجميع، ومن دون توفر ملاعب على قدر كبير من الصلاحية لا يمكن أن نحقق تلك الغايات...أما القبول بالواقع والتحجج بضعف الإمكانات المادية للأندية التي أصبحت ذريعة تختفي وراءها حقيقة الإهمال واللامبالاة في تطوير البنى التحتية للأندية ولو بصورة تدريجية من خلال إجراء موازنة بينها وبين العقود الكبيرة لاستقطاب اللاعبين وبخلافه فأن بقاء الحال على ماهو عليه فتلك عملية تدمير مستمر لقواعد الكرة العراقية ومجازفة غير مضمونة لما سيتكرر من أحداث شغب في ملاعب لا تمثل أدنى مقومات السيطرة على الأحداث الأمنية! وان ناديا لا يملك ملعبا خاصاً به ولائقاً من كل الجوانب لا يستحق أن يُطلق عليه نادياً!

عدم صلاحية بعض ملاعبنا المحلية ابرز مشاكل الدوري

إن على الاتحاد العراقي لكرة القدم مسؤولية كبيرة تتمثل في التأثير غير المباشر على الجهات الداعمة للأندية من اجل دفعها باتجاه إعمار الملاعب والمرافق الخدمية للأندية وإصداره قرارات ملزمة للموسم ٢٠١١-٢٠١٢ منذ الآن تتضمن تطبيق شروط اشتراك الأندية في دوري النخبة أو الممتاز ومن ضمنها توفر الملاعب المناسبة وفق القياسات المتعارف عليها وبخلافه يجري إبعاد النادي إلى الدرجة الأولى مهما كان ثقله على الساحة، وان يتم توثيق ذالك بحضور جميع ممثلي الأندية .. وهنا تقوم لجان فحص الملاعب بدورها بالمتابعة ورفع التقارير بنسب التنفيذ من اجل أن تكون الصورة واضحة في أي قرار يصدر من الاتحاد و في الوقت نفسه تكون الجماهير الرياضية على اطلاع كامل بما يجري وتؤشر بدقة الجهة التي تتحمل نتائج إبعاد الأندية غير الملتزمة.

نقول: نحن لا نستبق ما ستتوصل إليه تلك اللجان،لكن الواقع هو من يفرض رؤيتنا المنطقية ، فأما القبول بما هو موجود من ملاعب على وضعيتها السيئة أو التوصية برفض إجراء مباريات عليها (وهذا مستبعد لأنه سيؤدي إلى تأجيل الدوري لإعداد الملاعب الكبيرة غير الصالحة)...وهناك من هو مقبول من ناحية الأرضية وهناك من هو غير جاهز أمنياً..وبين هذا وذاك فان القرار سيكون روتينياً كما هو الحال في السنوات السابقة، التوجيه بإدامة وتحسين الملاعب والموافقة على انطلاق الدوري على تلك الملاعب!

ومضة

دول تمتلك أرقى الملاعب وأفخمها تقدم رشوة بمئات الآلاف من الدولارات إلى لجان فحص الملاعب في فيفا من اجل أن تكسب أصوات أعضائها لمنحها حق تضييف كاس العالم .... وبعض أنديتنا تمتلك ملاعب سيئة جدا، لكنها واثقة بأنها ستستضيف مباريات الدوري عليها سواء وافقت اللجنة عليها ام لم توافق ومن دون ان تتكلف بوجبة غداء واحدة!